بيرس يحاول دفن المبادرة الاوروبية ويطالب بقواعد عسكرية أميركية

مصادر حزب العمل ... ان تسهم جولة شمعون بيرس في عدد من الدول الغربية، في دعم حملته في الانتخابات النيابية وعلى هذا الاساس فقد ... "المعراخ" فرصة لقاءاته مع ... "تاتشر"، رئيسة وزراء بريطانيا "اليزي جيسكار ديستان" رئيس جمهورية فرنسا ... "كرايسكي" مستشار النمسا، ليعبر عن وجهات نظره ... الشرق.

... العراقيون ان تصريحات ... وجوده في فرنسا قد ... طابعا ديبلوماسيا مغلقا، ... موقفه بعد لقائه مع ... بريطانيا بالمزيد من ... والحدة، مستعدا التشجيع ... الضيافة والتكريم الحميمة ... بها كافة المسؤولين ... الذين قابلهم.

... بعض وكالات الانباء ان ... بيرس" قد طلب من مضيفيه ... ان يستخدموا نفوذهم لدى ... الرؤساء العرب والمسلمين، ... في الطائف، لاقناعهم ... الاصرار على طلب تجميد ... اسرائيل في الامم المتحدة ... اعتبار ان مثل هذا الاجراء ... امكانيات حزبه على الحركة ... مرونة معينة حول بعض ... بعد توليه للسلطة في ... القادمة.

... دوان هذا الطلب الاسرائيلي ... ادانا صاغية اكثر من ... الانكليز، حيث نصح وزير ... البريطاني "اللورد ... الدبلوماسيين ورجال الاعمال العرب في بريطانيا بعدم السعي لطرد اسرائيل في الامم المتحدة، مقابل "وعود" بان تتحلى اسرائيل بالمرونة حول مسالة الضفة الغربية والمستوطنات بعد فوز "بيرس" في الانتخابات المقبلة.

ومما اثار الانتباه في جولة رئيس حزب العمل الاوروبية، وصوله المفاجيء الى فينا ولقاؤه مع كرايسكي، وعدم الاعلان عن هذا اللقاء الا بعد ان كشفت عنه وكالات الانباء بحوالي يوم واحد بعد حدوثه. وعلى الرغم من اعلان "كرايسكي" بعد هذا الاجتماع عن عدم اقتناعه ببرنامج حزب العمل فقد تكهنت بعض المصادر ان يقوم مستشار النمسا بالوساطة بين بيرس و "جهة عربية" لم تكشف النقاب عنها.

ويمكن الاستنتاج من تصريحات زعيم حزب العمل بعد زيارته لكل من فرنسا وبريطانيا انه قد وجد ما يشجعه على الاعتقاد بامكانية تراجع دول اوروبا الغربية عن بيان البندقية لصالح الاقتراب اكثر من المواقف الاميركية الاسرائيلية — المصرية كما عبرت عنها اتفاقات كامب ديفيد، ومما قاله بهذا الصدد "ان بيان البندقية حول الشرق الاوسط يسير في الاتجاه الخاطيء"، واضاف "ان اتفاقيات كامب ديفيد التي وقعت مع السادات يمكن ان توقع ايضا مع الملك حسين، وقوله ايضا ان هنالك فرصة لفتح الطريق امام وجهة النظر الاسرائيلية دون ان يوضح كيف؟ وتعتقد بعض الاوساط ان حديث "بيرس" عن "الفرص والامكانيات" يتعلق بافتراض ان تساهم الدول الاوروبية الغربية في ايجاد حل سياسي — اقتصادي — اقليمي لتحقيق "السلام" في الشرق الاوسط.

ويدعو هذا الاقتراح، كما اوردت الانباء، الى دمج التسوية السياسية مع التعاون الاقتصادي، او بكلمات اخرى دمج ما يسمى "بالخيار الاردني" بما وصفه بالواقع الاقتصادي — الاستراتيجي للاردن واسرائيل، على ان يبدأ التنفيذ على مراحل وبابسط الامور كالتنسيق بينهما فيما يتعلق بالحركة الجوية في منطقة النقب ووادي عربة، وفيما يتعلق بالبحر الميت على ضوء مشروع قناة البحار بين البحر المتوسط والبحر الميت ومشروع البوتاس وغيرها كما حصل بالنسبة للتنسيق حول اقتسام مياه نهر اليرموك بين الاردن واسرائيل الذي جرى بواسطة الولايات المتحدة ورفض "بيرس" ان يأخذ بالمعارضة الاردنية النسبية كما يسمى "بالخيار الاردني" واكد "لا يجوز الحكم على الملك حسين وفقا لتصريحاته وانما وفقا للوضع".

ويظهر ان ادراك "شمعون بيرس" لعدم واقعية قيام دول اوروبا الغربية باي دور مستقل لحل ازمة الشرق الاوسط الذي دفعه ايضا كي يختتم جولته الحالية ليعرب عن امله في ان تنضم امريكا الى ما وصفه بقوات "حفظ الامن" في مضائق تيران والسواحل الشرقية في سيناء".

ولم يكتف زعيم حزب العمل الاسرائيلي بهذا الحد، بل ذهب الى اكثر من ذلك بكثير عندما اكد انه في حالة نجاح حزبه في الانتخابات القادمة سيسمح لواشنطن باقامة قواعد عسكرية لها في اسرائيل اذا طلبت ذلك.

ومهما كانت النتائج التي ستسفر عنها جولة "بيرس" الاوروبية، فانها قد كشفت بوضوح ان قادة حزب العمل قد بداوا منذ الان بتسويق مخططاتهم وتوظيف امكانيات اصدقائهم الاميركين العسكرية، لتنفيذ اهدافهم في الوصول الى سدة الحكم ولاسقاط ما تبقى من "المبادرة الاوروبية" او على الاقل تفريغها في حدود اطماعهم التوسعية والتي لا يمكن تثبيتها الا "لسادات جديد" وهذا ما ينتظره حزب العمل وما يسعى اليه من خلال تحركات قادته واقتراحاتهم وجولاتهم.

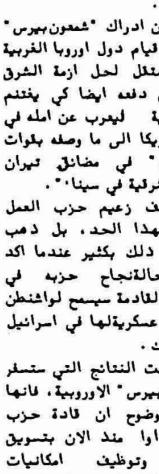

* شمعون بيرس *

... سعير جبهة الاستيطان في الضفة ... ن ينقذ الليكود من السقوط

... "الهيجان" الاستيطاني ... المناطق المحتلة تشبه ... كبير حالة "الهيجان" التي ... عود الليكود الى دفة الحكم ... ١٩٧٧.

... المتتبع للامور ان جميع ... الاستيطانية الموضوعية ... عنها، قد كشفت ليجرى ... في حدود الفترة الزمنية ... سبق السقوط المتوقع لحزب ... اي لمدة لا تتجاوز الخمسة ... اركان حزب العمل الاسرائيلي ... هذه المخططات.

... تصريحات قادة هذا ... وفي مقدمتهم "شمعون ... ان الخلافات مع الليكود ... الخلاف على الاسلوب ... ولا تصل بتاتا الى الجوهر، ... ما اشار اليه ايضا مستشار ... برونو كريسكي بعد لقائه ... مع بيرس" وقوله ان ... بيرس" غير مقتنع ولا ... حلا جذريا "للمسالة" ... او لموضوع المستوطنات. ... حاييم بارليف السكرتير ... لحزب العمل" ان حكومة ... ستدعم مستوطنات غور ... ولن تعمل على ازالة ... القائمة".

... هذه التصريحات على ... العملي، ان حزب العمل ... يوافق مسبقا، وان كان ... غير صريحة، على جميع ... الاستيطانية "الخمسية" ... ابتدى بتنفيذها مؤخرا. ... معا تنشره الصحافة ... ايضا ان اوساطا متنفذة ... الجيش الاسرائيلي تساهم ... باخر في تنفيذ هذه المخططات، فقد صرح القائد العسكري العام للضفة الغربية بنيامين بن اليعازر بعد قيام جماعة "غوش ايمونيم" بالاستيلاء على مساحات من الاراضي قرب قرية الجيب انه "ليس في نية الجيش الاسرائيلي اخلاء هؤلاء المستوطنين".

وفي الاسبوع الحالي كانت حصيلة تسريع الاعمال الاستيطانية في الضفة الغربية على النحو التالي

— افادت صحيفة هآرتس ان الحكومة الاسرائيلية تخطط خلال الاشهر الخمسة المقبلة، لاقامة ١٠ مستوطنات جديدة في الضفة و ٦ مناطق استيطانية على الحدود الفاصلة بين الضفة واسرائيل و ٦ مستوطنات عسكرية "على سفوح جبل الخليل".

— عقد مجلس المستوطنات في الضفة الغربية، اجتماعا استيطانيا في مستوطنة "عوفرة" قرب مدينة رام الله واعتمد خطة لتوسيع وتطوير المستوطنات خلال الفترة التي تسبق الانتخابات القادمة في اسرائيل. وتضمنت هذه الخطة اقامة العديد من المستوطنات الجديدة، ومضاعفة عدد المستوطنين وتحويل مستوطنة "جبعون" الى مدينة.

— قرر "اريك شارون" باسم وزارة الزراعة الاسرائيلية، التعاقد مع شركات بناء ومقاولين اسرائيليين للقيام بالاعمال الانشائية لمستوطنات الضفة الجديدة، مقابل حصولهم على قطع من الاراضي في مدينة القدس ومدن اخرى، الهدف من هذا القرار هو تسريع عملية الاستيطان.

— قام مستوطنو "غوش عتصيون" بالتعاون مع قوات من الجيش الاسرائيلي، وما يسمى "بحارس املاك الغائبين" بالاستيلاء على ٧٧٠ دونما اضافية من الاراضي العربية المزروعة بالكرمة والمأهولة بالسكان، قرب المستوطنة المذكورة.

— اصدرت سلطات الحكم العسكري الاسرائيلي، امرا بمنع البناء حول الطرق الرئيسية في الضفة الغربية وفي المناطق الغربية من مراكز الجيش الاسرائيلي والمستوطنات. وتقدر مساحات الاراضي المغلقة بالاف الدونمات. وتدعي هذه السلطات ان هذه المناطق خارج حدود التنظيم للمدن والقرى ولها الحق في التصرف بها. ويقضي القرار العسكري المذكور بمنع البناء على عرض ١٠٠ متر من ناحيتي الطرق المعنية بحجة توسيعها، اما بالنسبة لمنع البناء حول المستوطنات ومراكز الجيش فهو "لاسباب امنية". ومن اكثر الاماكن تاثرا من هذا القرار، المناطق الواقعة الى الشمال من مدينة جنين وطريق بيت لحم — الخليل، ومنطقة مستوطنة "تقوع" الواقعة قرب مدينة بيت لحم، وسفوح جبل الخليل.

— استولت جماعة "غوش ايمونيم" على ١٥٠ دونما من الاراضي العربية قرب قرية الجيب، وشرعت باقامة مستوطنة هناك.

وبعد، فقد كانت هذه اهم النشاطات الاستيطانية "العلنية" خلال الاسبوع الحالي، هذا عدا النشاطات السرية، وما ستتمخض عنه الاسابيع القادمة.

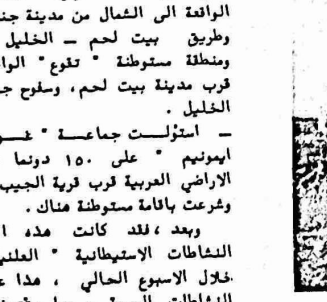

تعليق

مجرد نصيحة إقرأوا التاريخ!

لعل من المناسب، في هذه الظروف، ان يعود الكثيرون، وخاصة من الشبيبة التي ترهق اعصابها، وتبدد طاقاتها في الصراعات الجانبية، الى دراسة تاريخ الحركة الوطنية الفلسطينية في الايام التي سبقت ولادتهم وخروجهم الى المعترك السياسي. وتكتسب هذه "النصيحة" اهمية خاصة حينما يكتشفون ان الكثير مما يجرى الان للاسف، يتطابق الى حد بعيد ومثير مع ما هو موجود في "الارشيفات" الرسمية القديمة.

وهذا "التطابق" هو ما ينبغي ان يدفعهم الى التامل بجدية فيما يفعلون، والى التساؤل عن جدوى تلك الحملات الهامشية ضد جهة واحدة معنية لا يمكن اتهامها بالتقصير بالمقياس العام.

ونحن لا نقول ان ذلك "التطابق" يعني ايضا "تطابق" الدوافع ولكن يؤدي الى "تطابق" النتائج السلبية على المسيرة العامة.

في اعقاب سفر وفد اللجنة التنفيذية العربية الى لندن في عام ١٩٣٠ بدات الحملات ضد المجلس الاسلامي الاعلى وضد الوفد من جانب عناصر المعارضة. وكانت منصبة على الوفد وعلى شرعيته وعلى الرغم من تباين الدوافع وراء تلك الحملات الا انها اسهمت في محاولات التشكيك بشمولية تمثيل الوفد للشعب الفلسطيني.

ولم يفوت المتصيدون في الماء العكر هذه الفرصة فحاولوا تاجيج الحملات بتمويل بعضها، وبتسريب عناصر موالية لهم للركوب على موجة المعارضة وباسمها. وفي هذا الاطار ظهرت روابط القرى في مناطق القدس والخليل والجليل. واعلن القائمون عليها انهم معنيون بتحسين اوضاعهم الاقتصادية ولا يعارضون الانتداب او الصهيونية. وذهب ممثلون عنهم لمقابلة السير جون هوب الذي كان يراس لجنة بريطانية لدراسة الاوضاع في فلسطين واعلموه ان الوفد الفلسطيني في لندن لا يمثلهم.

المهم ان تلك الحملات ضد قيادة الحركة الوطنية الفلسطينية انذاك تزامنت مع نهوضها مع مطلع الثلاثينات. ومهم ايضا ان الخلافات الجانبية بين بعض اطرافها، وانقياد بعضها الى تضخيمها والانجرار وراءها سهل الامور على تلك الاطراف التي كانت تقف خارجها وتناصب موضوعيا، جميع اطرافها العداء.

هذه مجرد ملاحظة لمن يريد العودة الى التاريخ للعبرة واستخلاص النتائج..

نقابة عمال البناء والمؤسسات العامة - رام الله والبيرة

تعلن تاييدها المطلق لنضال المعلمين العادل وتطالب بتحقيق جميع مطالبهم

نقابة عمال الفنادق والمطاعم والمقاهي في القدس

تعلن تاييدها المطلق لنضال المعلمين العادل وتطالب بتحقيق جميع مطالبهم

استنكار

يستنكر مجلس طلبة جامعة بيت لحم ما قامت به زمرة من الطلبة تحت اسم — الحركة الطلابية في فلسطين — من كتابة على الجدران والتشهير بادارة الجامعة وبعض الاساتذة وذلك في ١٩٨١/١/٢٦.

مجلس طلبة جامعة بيت لحم